

السفراء . ولكي يكون هذا السلام ، سلام دائم ، يجب أن يكون مرتكزا ومبنيا على حدود أمن استراتيجية ، تمنع العرب من الإفراء بخوض حرب جديدة . لذلك فتحدد الحدود التي ترغب فيها إسرائيل سابق لاوانه ، لكن تلميحات حولها وردت في « الاتفاق الشفهي » القائم في حزب العمل » .

ويعمل يادلين بسبب معارضته لمطلب دايان بالسماح لرأس المال الخاص بامتلاك الأراضي في المناطق المحتلة ، يكون هذا الامر لا تتطلبه المشاريع التي قررتها الحكومة ، ويجد مخرجا لذلك بقوله : « . . . من أجل ذلك يمكن « تأجير » الأراضي التي تستملكها ادارة اراضي اسرائيل . ويضيف « ان اعطاء الحرية للمبادرة الفردية بالنسبة لامتلاك « شراء » الأراضي ستؤدي الى تعقيدات سياسية لسنا بحاجة اليها . ( نفس المصدر ) .

اما وزير المالية ساير فغير عن تحفظه من مطالب دايان بما يلي :

١ - ان النجوة ستبقى قائمة بين مستوى الحياة في المناطق المحتلة واسرائيل مهما وظفت اسرائيل من اموال لتطوير واعادة اسكان اللاجئين .

٢ - اشار الى خطورة الناحية الديموقراطية بقوله ان مقابل كل ١٠٠ شخص في اسرائيل هناك ٣٦٤٨٪ من العرب ، واذا اضيف الى هؤلاء اللاجئين فتصبح النسبة ٣٨٤٤٪ ، وفي هذه الحالة سيكونون الاغلبية في الدولة خلال فترة معينة . ( يديعوت احرونوت ٧٣/٨/٨ ) .

على ضوء اقوال يادلين وسابير ، تلك الاقوال التي تعبر عن اراء كافة قيادة حزب العمل ، وعلى ضوء المقارنة بين وثيقة دايان ووثيقة جليلي ( انظر الملحق ) ، يتضح ان « الخلاف » الذي نشب داخل الحزب لم يكن في حقيقته معارضة مبدئية لسياسة دايان بقدر ما هو خلاف حول التقييم والامكانات ، وانعكاسات تلك السياسة داخليا وخارجيا . ومن ناحية اخرى فهو مظهر من مظاهر الصراع داخل حزب العمل بين دايان من جهة وزعماء المايبي واحدوت هعنودا من جهة اخرى ، وقد ربح دايان هذه الجولة من الصراع ، حيث بدأ وكأنه فرض رأيه على قادة حزب العمل ، نتيجة لتهديده بشق الحزب قبيل الانتخابات .

لاوامر الحزب اكثر من استجابتها لمطالب العمال . ازاء هذا الوضع ، اي التحول نحو اليمين على مسعد السياسة الداخلية داخل حزب العمل وازاء التحول العام نحو اليمين في مجمل الحياة السياسية في اسرائيل ، وجد دايان الفرصة مناسبة لترجمة هذا التحول ، وجعله منهجا عمليا وصريحا بالنسبة لسياسة الحزب فيما يتعلق بالصراع - العربي الاسرائيلي بشكل عام ، ومستقبل المناطق المحتلة ، والاستيطان فيها بشكل خاص .

### حقيقة « الخلاف »

في مقابلة مع سكرتير عام حزب العمل اهرون يادلين اجرتها صحيفة يديعوت احرونوت في ٧٣/٨/٣ ، اشار يادلين الى اربعة مبادئ متفق عليها داخل الحزب من جميع الكتل وهي :

١ - لا انسحاب من خطوط وقف اطلاق النار قبل التوقيع على معاهدة سلام تسبقها مفاوضات مباشرة مع العرب .

٢ - لا عودة للوضع الجغرافي - الاستراتيجي الذي سبق حرب الايام الستة ، ولا عودة لخطوط الهدنة السابقة .

٣ - نحن نسعى لدولة يهودية ذات اغلبية يهودية ثابتة ، لا تتحول على مدى الايام الى دولة ثنائية القومية .

٤ - الحدود التي نسعى من اجلها في مفاوضات السلام ، يجب ان تكون حدودا تمنحنا امنا استراتيجيا ، ويجب ان يكون في مقدورنا الدفاع عن حرية الملاحة في مضائق تيران . واعتقد ان هناك اتفاقا في الحزب فيما يتعلق بخطط الاستيطان في المناطق المشمولة بشكل او باخر في خريطة الحدود الجديدة للدولة ، التي ستسمى اليها في محادثات السلام دون شروط مسبقة !!

ويضيف يادلين في تلك المقابلة موضعا مفهوما للسلام فيقول : « ان استعدادنا للتنازل !! سيكون نتيجة لماهية السلام مع العرب . فاذا كان السلام يعني تبادل السفراء وافتتاح مكاتب سياحية في عواصم البلدان العربية ، فاننا مقابل سلام كهذا مستعدون لان نكون كرماء !! . ولكننا في نفس الوقت مستعدون للتوقيع على اتفاقية سلام بعد مفاوضات مباشرة حتى عندما يكون واضحا لنا انه ستمر سنين طويلة قبل تبادل